

أَحْسَنُ الْقِصَصِ
(من القرآن الكريم)

ذُو الْقَرْنَيْنِ

قِصَصٌ أَطْفَالٌ رَائِعَةٌ

الْأَخْذُ بِالْأَسْبَابِ أَوَّلُ خُطُواتِ النِّجَاةِ

ذُو الْقَرْنَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ ^ص قُلْ سَأَتْلُوا

عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي

الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

سورة الكهف

كَانَ فِيهَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ مَلِكٌ آتَاهُ



3

قصص أطفال رائعة

اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بِالْعَدْلِ
وَالِإِصْلَاحِ، وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَفِي قُلُوبِ
النَّاسِ، حَتَّى نَجَّحَ فِي إِقَامَةِ الْعُمَرَانِ وَزِرَاعَةِ
الْأَرْضِ وَنَشَرَ الْعَدْلَ بَيْنَ النَّاسِ.

قصص أطفال رائعة

إِنَّهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ

إِنَّهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ السَّفَرَ مِنْ
هُنَا إِلَى هُنَاكَ لِيَنْشُرَ فِي الْأَرْضِ الصَّلَاحَ.
وَذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ مَعَهُ جُنْدُهُ، اتَّجَّهُ نَاحِيَةَ
بِلَادِ الْمَغْرِبِ بَاحِثًا عَنِ مَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ
وَمَا عَلَيْهِ النَّاسُ، حَتَّى بَلَغَ حُدُودَ الْمَحِيطِ
الْأَطْلَسِيِّ الَّذِي يَعْتَقِدُ النَّاسُ أَنَّ الشَّمْسَ هُنَاكَ
تَغِيبُ، "تَغْرُبُ"، وَعِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ

قصص أطفال رائعة



تَوَقَّفَ بِجَيْشِهِ حَيْثُ لَا طَرِيقَ أَمَامَهُ سِوَى
الظُّلُمَاتِ وَالطِّينِ وَالغَابَاتِ الْمُوحِشَةِ.

وَفَجَاءَ وَجَدَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَقْوَامًا قَدْ
أَحَاطُوا بِهِ، أَشْكَالُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ مِنْهُمْ الْأَسْمَرُ
وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَأَحْجَامُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ
فَمِنْهُمْ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ، حَتَّى لُغَاتُهُمْ
غَيْرُ مَفْهُومَةٍ.

انْتَظَرَ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَلِيلًا لِيَتَأَمَّلَ أَحْوَالَهُمْ،
فَاتَّضَحَ لَهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
وَمِنْهُمْ الْكَافِرُونَ.

الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ

عَرَفَهُمْ ذُو الْقَرْنَيْنِ بِنَفْسِهِ وَقَضَدَهُ فِي
الْإِضْلَاحِ فِي الْأَرْضِ وَأَفْهَمَهُمْ مَهْمَةَ الْإِنْسَانِ



7

في الأَرْضِ وهي عِبَادَةُ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ
الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا يَحْمِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ
فِي الآخِرَةِ، أَمَّا المُفْسِدُونَ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الضَّلَالِ
فِي الدُّنْيَا وَلَهُمُ النَّارُ فِي الآخِرَةِ.

رَأَى ذُو القَرْنَيْنِ اسْتِجَابَةَ مَنْ الغَالِبِيَّةِ
فِيهِمْ فَأَعْلَنَ لَهُمْ دُسْتُورَهُ وَقَانُونَهُ الَّذِي
أَصْبَحَ لَهُمْ نُورًا وَعَدْلًا، فَعَمِلُوا بِمَا فِيهِ
فَأَصْلَحَ اللَّهُ لَهُمُ أَحْوَالَهُمْ وَعَمَّتِ السَّعَادَةُ فِي
مُجْتَمَعِهِمْ، وَتَحَقَّقَ هَذَا بِالحُبِّ لَا بِالقَهْرِ
وَالعُنْفِ، وَالتَّفَّ النَّاسُ حَوْلَ ذِي القَرْنَيْنِ
لأنَّهُم أَحَبُّوهُ لعدْلِهِ وشَجَاعَتِهِ وإِخْلَاصِهِ.

اتَّجَهَ ذُو القَرْنَيْنِ مِنْ رِحْلَتِهِ تَجَاهَ المَغْرِبِ
وَأَقَامَ هُنَاكَ العَدْلَ والإِيمَانَ بَيْنَ النَّاسِ،



ثُمَّ عَزَمَ النِّيَّةَ عَلَى مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ آخِذًا
بِالْأَسْبَابِ.

اللاتِّجَاهُ شَرْقًا

وَاتَّجَهَ بِجَيْشِهِ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ أَقْصَى الْقَارَةِ
الْإِفْرِيْقِيَّةِ، فَوَجَدَ أَنْاسًا تَطْلَعُ عَلَيْهِمُ
الشَّمْسُ مَبَاشِرَةً بَدُونِ سَاتِرٍ، أَيِ بَدُونِ
أَبْنِيَّةٍ وَلَا أَشْجَارٍ تَقِيهِمُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ،
فَدَعَاهُمْ لِلإِيمَانِ وَأَفْهَمَهُمْ قَانُونَهُ،
فَسَعِدُوا بِدَعْوَتِهِ وَعَاشَوْا فِي سَعَادَةٍ.

وَهَكَذَا كَانَتْ رِحَالَاتُ ذَوِ الْقَرْنَيْنِ فِي
الأَرْضِ نُورًا وَعَدْلًا.

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ مَهْمَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي بِلَادِ
المَغْرِبِ وَالمَشْرِقِ رَأَى أَنْ يَعُودَ بِجَيْشِهِ



إلى قاعدة ملكه ومقر حكمه في بلاد
اليمن، وأثناء سيره وصل إليه أخبار عن
بلاد مظلومة وهي بلاد " بين السدين
" ولم يكن قد وصل اليمن، وعرف أن
بلاد بين السدين تتعرض للغزو من
قوم غرباء يتعبون حياتهم ويتركوا في
بلادهم الفوضى والظلم.

قصص أطفال رائعة

بين السدين

قرّر ذو القرنين أن يتوجه بجيشه
لإنقاذ هؤلاء الناس، فوصل إليهم
ووجد أن شعوب " يأجوج ومأجوج "
الفاستدين يتسللون في كل يوم من ممر
تحت الجبل ثم يهجموا على بلاد بين



السَّيِّئِينَ وَيُحَدِّثُوا فِيهَا الدَّمَارَ.

وعندما رأى قوم بين السَّيِّئِينَ ذِي الْقَرْنَيْنِ
طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ سَدًّا يَحْمِيهِمْ مِنْ غَارَاتِهِمْ،
فَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ فِعْلَ ذَلِكَ بِقُوَّةٍ
مِنَ اللَّهِ، وَلَمَّا خَافَ الْقَوْمُ مِنْ كَثْرَةِ تَكَالِيفِ
السَّدِّ طَمَأَنَّهُمْ ذُو الْقَرْنَيْنِ بِأَنْ أُجْرَهُ عِنْدَ
اللَّهِ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا قِطْعَ الْحَدِيدِ
الْمُتَنَاطِرَةِ فِي الصَّخْرَاءِ ثُمَّ وَضَعَ هَذَا الْحَدِيدَ
فِي الْمَرِّ أَوْ السَّرْدَابِ الَّذِي يَغْبِرُّ مِنْهُ قَوْمٌ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ وَاسْتَعَانَ
بِأَهْلِ الْبِلَادِ فِي مُسَاعَدَتِهِ لِإِكْمَالِ الْبِنَاءِ،
وَأَخَذُوا يَنْفُخُوا حَتَّى انصَهَرَ الْحَدِيدُ، ثُمَّ



صَبَّ عَلَيْهِ كَمِّيَّاتٌ مِنَ النُّحَاسِ فَتَسَاوَى
وَالجَبَلَيْنِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمَا المَمْرُ، وَقَفَ
الْجَمِيعُ يَشْكُرُونَ رَبَّهُمْ، أَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ
فَقَدْ أَزْدَادَ تَوَاضِعاً وَوَشَكَرًا لِلَّهِ، ثُمَّ وَاصَلَ
رِحْلَةَ العُودَةِ إِلَى بِلَادِهِ وَكُلَّهُ سَعَادَةً وَفَرَحًا،
وَهَكَذَا يَكُونُ أَهْلُ الصَّلَاحِ.

قصص أطفال رائعة